



فأي إسلام تريدونه يا معشر الكرام؟

انظروا أيها المنتظرون الغالون، هل وجدتم ما أردتم وما تطلبون؟ وهل أنتم على ثقة من أمر تعتقدون؟ وهل اطمأنت عليه قلوبكم أيها المعتدون؟ بل تنصرون النصارى وتؤيدون. وارتد كثير من الناس بأقوالكم فلا تتركون هذه الكلم ولا تنتهون. ثم أنتم تقولون إننا نجهد كل الجهد للإسلام، فأى إسلام تريدونه يا معشر الكرام؟ أتريدون إسلام الشيعة أو إسلام البياضية، الذين لا نجاة عندهم من دون ورد اللعنة؟ أو تعنون من هذا اللفظ الفرقة الوهابية، أو المقلدين أو المعتزلة، أو تعنون إسلام الطبيعيين الجاحدين بالملائكة والجنة والنار والبعث وخوارق الأنبياء، واستجابة الدعاء، والضاحكين على الصوم والصلاة والمؤثرين طرق الأهواء، أو إسلام آخر في قلبكم ما أعثرت عليه أحدًا من الأحباء والأعداء؟

أيها الأعزة فكروا في أنفسكم ما حالة الزمان، وقد افترق الأمة إلى فرق لا يرحى اتحادهم إلا من يد الرحمن. يكفر بعضهم بعضا، وربما انجر الأمر من الجدل إلى القتال، فكروا.. أ تستطيعون أن تصلحوا ذات بينهم وتجمعوهم في براز واحد بعد إزالة هذه الجبال؟ كالا.. بل هي أقوال لا تقدر على فعلها. أتقدرون على فعل هو فعل الله ذي الجلال؟ ولن يجمع الله هؤلاء إلا بعد نفخ الصور من السماء، وإذا نفخ في الصور فجمعوا جمعًا، فليسمع من يستطيع سمعًا. ولا نعني بالصور ههنا ما هو مركز في متخيلة العامة، بل نعني به المسيح الموعود الذي قام لهذه الدعوة. وليس صور أعز وأعظم من قلوب المرسلين من الحضرة، بل الصور الحقيقي قلوبهم تنفخ فيها ليجمعوا الناس على كلمة واحدة من غير التفرقة. وكذلك جرت سنة الله أنه يبعث أحدًا من الأمة لإصلاح الأمة، وليجذب الناس به إلى سبله المرضية ولا يترك الحق كالأمر الغمة".

(المهدى والتبصرة لمن يرى، الخزائن الروحانية مجلد ١٨ ص ٣٨٥-٣٨٩)



مقتبس من كتابات

حضرة مرزا غلام أحمد القادياني

الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام